

تاج العروس من جواهر القاموس

القُمْرَةُ بِالضَّمِّ : لَوْنٌ إِلَى الْخُمْرَةِ أَوْ بَيَاضٌ فِيهِ كُدْرَةٌ أَوْ الْبَيَاضُ الصَّافِي حِمَارٌ أَوْ قُمْرٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي السَّمَاءِ إِذَا رَأَتْهَا : كَأَنَّهَا بَطْنٌ أَتَانِ قَمْرَاءَ فَهِيَ أَمْطَرُ مَا تَكُونُ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ : هِجَانٌ أَوْ قُمْرٌ . قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : الْأَقْمَرُ : الْأَبْيَضُ الشَّدِيدُ الْبَيَاضِ وَالْأُنْثَى قَمْرَاءٌ . وَيُقَالُ لِلْسَّحَابِ الَّذِي يَشْتَدُّ ضَوْؤُهُ لِكَثْرَةِ مَائِهِ : سَحَابٌ أَوْ قُمْرٌ . وَفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ : وَمَعَهَا أَتَانٌ قَمْرَاءٌ أَيَّ بَيْضَاءٍ . وَالْقَمَرُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ مَعْرُوفٌ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : يَكُونُ فِي اللَّيْلِ الثَّالِثَةِ مِنَ الشَّهْرِ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقُمْرَةِ وَالْجَمْعُ أَوْ قَمَارٌ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُسَمَّى الْقَمَرُ لِلَّيْلَتَيْنِ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ هَلَالًا وَلِلَّيْلَتَيْنِ مِنْ آخِرِهِ لَيْلَةٌ سِتٌّ وَعِشْرِينَ وَلَيْلَةٌ سَبْعٌ وَعِشْرِينَ هَلَالًا وَيُسَمَّى مَا بَيْنَ ذَلِكَ قَمْرًا . وَفِي الصَّحاحِ : الْقَمَرُ بَعْدَ ثَلَاثٍ إِلَى آخِرِ الشَّهْرِ يُسَمَّى قَمْرًا لِبَيَاضِهِ . وَالْقَمْرَاءُ : ضَوْؤُهُ أَيَّ الْقَمَرِ . وَالْقَمْرَاءُ طَائِرٌ صَغِيرٌ مِنَ الدَّخَاخِيلِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْقَمْرَاءُ : دُخْلَةٌ مِنَ الدُّخُلِ . وَالْقَمْرَاءُ : لَيْلَةٌ فِيهَا الْقَمَرُ قَالَ : .
يَا حَبِيبُ ذَا الْقَمْرَاءُ وَاللَّيْلُ السَّاجُ ... وَطُرُقٌ مِثْلُ مُلَاءِ النَّسَّاجِ وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَيْلُ قَمْرَاءٍ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَهُوَ غَرِيبٌ . قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ عَنَى بِاللَّيْلِ اللَّيْلَةَ أَوْ أَنَّهُ عَلَى تَأْنِيثِ الْجَمْعِ . وَسَيَأْتِي لِلْمَصْنَفِ فِي ظُلْمِ كَالْمُقْمَرَةِ وَالْمُقْمَرِ كَمُحْسِنَةٍ وَمُحْسِنٍ وَالْقَمِيرَةُ كَفَرَحَةٍ يُقَالُ : لَيْلَةُ قَمِيرَةٍ أَوْ قَمْرَاءٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ : وَقِيلَ لِلرَّجُلِ : أَيُّ النَّسَاءِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ بَيْضَاءٌ بِهِتْرَةٌ حَالِيَةً عَطِيرَةٌ حَيِيَّةٌ خَفِيرَةٌ كَأَنَّهَا لَيْلَةُ قَمِيرَةٍ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَقَمِيرَةٌ عِنْدِي عَلَى النَّسَبِ . وَوَجْهٌ أَوْ قُمْرٌ : مُشَبَّهٌ بِهِ أَيَّ بِالْقَمَرِ فِي بَيَاضِ اللَّوْنِ . وَأَوْ قَمَرِ الرَّجُلِ : ارْتَقَبَ طُلُوعَهُ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ : . لَا تُقْمِرَنَّ عَلَيَّ قَمَرٍ وَلَيْلَتِهِ ... لَا عَنْ رِضَاكَ وَلَا بِالْكُرْهِ مُغْتَصِبًا وَتَقَمَّرَ الْأَسَدُ : طَلَبَ الصَّيْدَ فِي الْقَمَرِ هَكَذَا فِي النَّسْخِ وَالصَّوَابُ : فِي الْقَمْرَاءِ وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنَمَةَ الضَّبِّيِّ : .
أَبْلَغُ عُثَيْمَةَ أَنْ رَاعِيَّ إِبْلِيمَ ... سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَيَّ سِرْحَانِ .

سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَيَّ مُتَقَمِّرٍ ... حَامِي الذِّمَّارِ مُعَاوِدِ الْأَقْرَانِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا مَثَلٌ لِمَنْ طَلَبَ خَيْرًا فَوَقَعَ فِي شَرٍّ . قَالَ : وَأَصْلُهُ
أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ فِي مَفَازَةٍ فَيَعْوِي لِتَجِيْبِهِ الْكِلَابُ بُدْيَاحِهَا فَيَعْلَمُ
إِذَا نَبَحَتْهُ الْكِلَابُ أَنََّّهُ مَوْضِعُ الْحَيِّ . فَيَسْتَضِيْفُهُمْ فَيَسْمَعُ الْأَسَدُ أَوْ
الذِّئْبُ عَوَاءَهُ فَيَقْصِدُ إِلَيْهِ فَيَأْكُلُهُ . وَمِنَ الْمَجَازِ : تَقَمَّرَ الْمَرْءُ أَوْ
بَصُرَ بِهَا فِي الْقَمَرَاءِ وَقِيلَ : اخْتَدَعَهَا وَطَلَبَ غِرَّتَهَا كَمَا يُخْتَدَعُ
الطَّيْرُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ . وَقِيلَ : ابْتَدَى عَلَيَّهَا فِي الْقَمَرَاءِ أَيْ ضَوَّءِ
الْقَمَرِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : تَقَمَّرَهَا : أَتَاهَا فِي الْقَمَرَاءِ . وَبِكُلِّ ذَلِكَ
فُسِّرَ قَوْلُ الْأَعَشَى :

تَقَمَّرَهَا شَيْخٌ عِشَاءً فَأَصْبَحَتْ ... قُضَاعِيَّةٌ تَأْتِي الْكَوَاهِنَ

نَاشِئًا